

بسم الله الرحمن الرحيم



تأثيرات الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني من وجهة نظر أولياء الأمور

بحث مقدم إلى مؤتمر التربوي الثاني
"الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل"
المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية
في الفترة من ٢٢-٢٣/١١/٢٠٠٥م

إعداد

د. عبد القادر إبراهيم حماد

دكتورة في الجغرافيا السياحية

محاضر غير متفرغ - كلية مجتمع غزة للدراسات السياحية

محاضر غير متفرغ في جامعة الأقصى

نوفمبر ٢٠٠٥م

تأثيرات الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني من وجهة نظر أولياء الأمور

الملخص:

يعتبر التلفاز أحد وسائل الإعلام والاتصال المهمة في هذه الأيام، مما له تأثير إيجابي وسلبى على المجتمع. ويمكن القول بأن التلفاز يلعب دوراً إعلامياً خطيراً لتأثيره المباشر على حاستي السمع والبصر معاً، مما يترك تأثيراً مباشراً وسريعاً على المتلقي سواء أكان رجلاً راشداً أم طفلاً صغيراً، ذكراً أم أنثى، حتى أصبحت مشاهدة التلفاز سلوكاً اتصالياً شائعاً بين أطفال التعليم الأساسي (٦ - ١٥ سنة).

والطفل الفلسطيني شأنه شأن أي طفل آخر، يقبل على هذه الشاشة بكل ما تبثه من غث وسمين، خاصة مع الزيادة الواضحة في إعداد القنوات الفضائية التي يشاهدها ذلك الطفل. ولا شك ان الظروف المختلفة التي عاشها الطفل الفلسطيني خلال سنوات الاحتلال الاسرائيلي للاراضى الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية، قبل قيام السلطة الوطنية، وكذلك الأحداث التي عاشها بعد ذلك، بما في ذلك الحصار الاسرائيلي المشدد على الارضى الفلسطينية وأحداث انتفاضة الأقصى أثرت على إقبال الطفل الفلسطيني على التلفاز، بل أثرت على نوعية البرامج التي يشاهدها ذلك الطفل، وقد انعكس ذلك كله على شخصية الطفل الفلسطيني كما يرى أولياء الأمور الذين من المفترض أنهم يراقبون ويشرفون على ما يشاهده أطفالهم.

Abstract: Television (TV) is considered nowadays as one of the important media and communications means, for it has both positive and negative aspects on society. We can say that TV plays a media dangerous role because it directly affects the sight and hearing and therefore rabidly affects the watcher either man or child of both sexes. However watching TV becomes a common contact conduct among children of basic teaching. The Palestinian child is like any other child, he has got to use to this screen regardless of its good or bad programmes, particularly in light of the increasing satellite channels the child watches. There is no doubt that the different situation that the Palestinian child has passed through during the Israeli Occupation to The Palestinian Territories OPT in the Gaza Strip, before coming of the PNA, as well as the Israeli siege and restrictions against the OPT and the events of Al-Aqsa Intifada have affected on the mood of the Palestinian child to watch TV and moreover, influenced the kinds of programmes that the child is watching.

تمهيد:

يعتبر التلفاز أحد وسائل الإعلام والاتصال المهمة في هذه الأيام، مما له تأثير إيجابي وسلبى على المجتمع .

ويمكن القول بأن التلفاز قد لعب ومازال يلعب دوراً إعلامياً خطيراً لتأثيره المباشر على حاستي السمع والبصر معاً، مما يترك تأثيراً مباشراً وسريعاً على المتلقي سواء أكان رجلاً راشداً أم طفلاً صغيراً، ذكراً أم أنثى، حتى أصبحت مشاهدة التلفاز سلوكاً اتصالياً شائعاً بين أطفال التعليم الأساسي (٦-١٥ سنة)، وتشير العديد من الدراسات الى أن الأطفال على إختلاف أعمارهم، وخصوصاً أطفال التعليم الأساسي لا تقتصر مشاهداتهم على البرامج الخاصة بهم، ولكنها تمتد الى برامج الكبار (معوض ، ٢٠٠٣، ص ٢٣٠).

وتطرح العلاقة التربوية بين الأطفال و التلفاز إشكالية تربوية بالغة الأهمية والتعقيد، حيث شكلت تلك العلاقة أساساً من محاور البحث العلمي على المستوى التربوي خلال العقود الأخيرة من العصر الذي نعيش فيه. فالتلفاز ينافس اليوم المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، مما أدى إلى إثارة المفكرين وتجادلهم في الآثار السلبية المحتملة التي يمكن أن يتركها التلفاز في حياة الأطفال النفسية والاجتماعية.

ويكاد يجمع الباحثون اليوم على أهمية الدور التربوي الذي يؤديه التلفاز في حياة الأطفال وهم يجمعون أيضاً دون ريب على جملة من الآثار السلبية والإيجابية التي يتركها التلفاز في حياة الأطفال النفسية والتربوية.

وهكذا يمكن القول بأن التلفاز في عرضه للحوار والبرامج الخاصة بالأطفال يمكنه الجمع بين التربية والترفيه والتسلية، والتعامل الاجتماعي، والقواعد الصحية والتعليمية التي تعود بالنفع والفائدة على الطفل (أبو معال، ٢٠٠٠، ص٦٨).

وفي الوقت الذي انتشرت فيه الفضائيات الناطقة باللغة العربية بدرجة مهولة خلال السنوات القليلة الماضية، فهي تعرض فيه كما متنوعاً من البرامج المختلفة، الأمر الذي يؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة على شخصية الطفل.

والطفل الفلسطيني المتلقي لتلك البرامج التي تبثها الفضائيات العربية، بما في ذلك الفضائية الوطنية يتأثر بما يشاهده على تلك الفضائيات، وبما تعرضه من غث وسمين، مما يؤثر أيضاً على شخصية هذا الطفل الذي يضطره في كثير من الأحيان إلى متابعة تلك الفضائيات خاصة خلال فترات التجوال، أو التوترات التي تشهدها الأراضي الفلسطينية، مما يترك انعكاساته الواضحة عليه.

موضوع الدراسة وأهميته:

تستمد هذه الدراسة مادتها من خلال محاولة التعرف على تأثير الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني، ومدى تأثره بما يتلقاه ويشاهده على هذه الفضائيات. فلا شك أن تلك الزيادة الكبيرة في أعداد الفضائيات العربية، وزيادة وكبر المساحة الأرضية التي تغطيها، انعكس في تأثيره خارج النطاق المحلي، مما يترك تأثيرات ثقافية واجتماعية وأدبية وسياسية وأخلاقية....، وخلافه على المتلقي أياً كان عمره الزمني أو قدراته الذهنية والعقلية الأمر الذي ينعكس على شخصية هذا المتلقي، وخاصة إذا كان طفلاً صغيراً سريع التأثير بما يشاهده وبما يحيط به.

ولا شك أن الحالة الفلسطينية الجديدة التي ظهرت بعد إتفاق أوسلو ١٩٩٣ الموقع بين م.ت.ف. والحكومة الاسرائيلية، وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية أتاح فرصة للتدفق الإعلامي، وانتشار القنوات الفضائية المختلفة والمنوعة، مما زاد من المساحة الزمنية التي يقضيها المواطن الفلسطيني بشكل عام والطفل الفلسطيني بشكل خاص أمام تلك القنوات، الأمر الذي يستدعي التوقف قليلاً والبحث المتأنى للتعرف على التأثيرات المختلفة التي تتركها تلك الفضائيات على شخصية الطفل سواء أكانت إيجابية أم سلبية.

وتأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تحاول التعرف على هذه التأثيرات على اختلافها، مما يشكل أرضية لوضع خطة إعلامية خاصة بالطفل الفلسطيني الذي تعرض خلال السنوات الماضية وما زال إلى جملة من الضغوط التي أثرت عليه بشكل أو بآخر.

وتتبع أهمية الدراسة من أنها تسلط الضوء على شريحة الأطفال في المجتمع الفلسطيني التي تشكل أكثر من نصف المجتمع، وفق إحصاءات الجهاز المركزي الفلسطيني في التي قدرت بنسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عاماً في منتصف العام ٢٠٠٠ بحوالي ٥٣.٣% من مجموع السكان المقيمين في الأراضي الفلسطينية بواقع ١,٦٧٨ مليون طفل (الإحصاء الفلسطيني، ٢٠٠١، ص ١٣).

مشكلة الدراسة والتساؤلات التي تسعى الدراسة للإجابة عليها :

تتبلور مشكلة الدراسة في معرفة مدى تأثير الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني ودورها في تلبية احتياجاته في الحصول على المعلومات والمعرفة والترفيه...، وصقل شخصيته من خلال هذا الكم الهائل من البرامج التي تعرضها وتقدمها خاصة تلك المتعلقة بالطفل منها.

ومن هنا فالدراسة تجيب عن عدد من التساؤلات التي تم تحديدها في ضوء المناقشة والحوار مع عدد من المختصين وأولياء الأمور، والمهتمين بقضايا الطفل، حيث تم وضع صحيفة استقصاء تعكس دلالات الحالة الدراسية، وفي ضوءها تم تحديد عدد من التساؤلات على النحو التالي:-

- ١- ما هي أهم الفضائيات العربية التي يقبل الطفل الفلسطيني على مشاهدتها؟
- ٢- ما مدى الوقت الذي يقضيه الطفل الفلسطيني أمام تلك الفضائيات؟
- ٣- ما الدور الذي تقوم به الفضائيات في إمداد الطفل الفلسطيني بالمعرفة والثقافة؟
- ٤- ما مدى استفادة الطفل من التعرض للقنوات الفضائية سواء أكانت معرفية أم السلوكية؟
- ٥- هل تؤثر الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني؟؟

هدف الدراسة:

يتمثل الهدف الأساسي لهذه الدراسة في البحث عن أهم جوانب تأثير البرامج المختلفة التي تقدمها الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني، وذلك من خلال التعرف على أهم تلك التأثيرات سواء أكانت إيجابية أم سلبية، وصولاً إلى مقترحات تعمل على توجيه الطفل الفلسطيني وأولياء الأمور، وجميع الجهات العينة بقضايا الطفل الوجهة السليمة إزاء ما تعرضه تلك الفضائيات.

الدراسات السابقة:

تتاول عدد كبير من الدراسات موضوع تأثير التلفاز على الطفل وتنشئته الاجتماعية، إلا أن هذه الدراسة قد تكون من الدراسات الرائدة في دراسة تأثير الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني من وجهة نظراً أولياء الأمور.

وسوف نعرض إلى بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين التلفاز والطفل:

١- أديب عقيل (٢٠٠١)، مجلة النبأ، العدد ٦٤، دمشق، بعنوان "التلفاز وتحديات التنشئة الاجتماعية" حيث تتاول الباحث التلفاز ومعوقات التنشئة الاجتماعية والعلاقة بين الطفل و التلفاز كوسيلة إعلامية ساحرة، وموقف الأسرة من التلفاز، و التلفازوا أشكال التغير. ودعا الباحث في دراسته إلى وضع إستراتيجية واضحة لإعادة الاعتبار للأسرة ودورها الضروري في عملية التنشئة الاجتماعية.

٢- اعتدال مجبري (٢٠٠٤)، " المراهقون العرب وتلفزيون الواقع، أية علاقة؟ وهل من بديل؟" ورقة عمل مقدمة الى أعمال "المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام،" الفضائيات العربية ومتغيرات العصر"، الدار المصرية اللبنانية "القاهرة"، حيث تناولت الباحثة الفضائيات العربية وما تطرحه من مفارقات كما تطرقت إلى واقع المراهقين العرب وعلاقتهم بالإعلام، وبقية المؤسسات

المتداخلة في تشكيل هذا الواقع، كما عرضت إلى العلاقة بين المراهقين ووسائل الإعلام عامة والتلفاز خاصة، وعلاقة التلفاز بواقع المراهقين.

٣- أحمد مختار مكي (مؤسسات تربية الطفل العربي في مرحلة ما قبل الدراسة بين الواقع والمأمول"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مؤسسات تربية الطفل العربي في مرحلة ما قبل المدرسة، واستشراف ما ينبغي أن تكون عليه هذه المؤسسات لتصبح قادرة على تلبية احتياجات طفل هذه المرحلة. ودعت الدراسة إلى وضع خطة عامة لوسائل إعلام الطفل العربي، وتشجيع الإنتاج العربي بمواد إعلام الطفل والاعتماد عليه، والانتقاء عند اختيار مواد إعلامية غربية، حتى لا تؤثر على هوية الأطفال العرب.

٤- صلاح الدين إبراهيم حماد (٢٠٠٠)، "دواعي التربية الوطنية ومرتكزاتها تجاه التحديات في فلسطين"، مجلة كلية التربية، كلية التربية الحكومية بغزة، المجلد الرابع، العدد الأول، يناير ٢٠٠٠، حيث حاولت هذه الدراسة استقراء الوظيفة المستقبلية للتربية الفلسطينية وللمجتمع الفلسطيني على ضوء الحقائق التي تفرض نفسها على الواقع الحياتي للشعب الفلسطيني. وتطرقت الدراسة إلى مصادر التربية الوطنية في النظام التعليمي الفلسطيني ومرتكزاتها.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية التي تهدف إلى الكشف عن ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر، وإلقاء المزيد من الضوء عليها ويتمثل هنا النوع من الدراسات الخطوة الارتدادية الأولى في عملية البحث العلمي.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليل، ومنهج المسح، حيث تم القياس من خلال عينة مكونة من ٣٢٠ مفردة من مجتمع قطاع غزة، تمثل أولياء الأمور.

عينة البحث:

تم استلام أسلوب العينة المتاحة AVAILABLE SAMPLE في إطار نوع العينات غير الاحتمالية NON PROBABILITY SAMPLE .

ثم عمد الباحث أن تضمن العينة مستويات علمية واجتماعية واقتصادية مقارنة، وفئات عمرية مختلفة قدر المستطاع، من حيث الإقامة، حيث يقيم أولياء الأمور هؤلاء في مدن وقرى ومخيمات القطاع.

المفاهيم الأساسية في الدراسة:

الطفل: تحديد مرحلة الطفولة أمر محير، ذلك أننا إذا تناولنا قانون الأحداث نجد أن الطفل يعتبر حدثاً حتى سن الـ ١٨ سنة، وحينئذ نبدأ في محاسبته على مايقوم به من أفعال ضد القانون. ومن

وجهة النظر النفسية والاجتماعية نجد أن مرحلة الطفولة هي تلك المرحلة التي تبدأ من لحظة الميلاد وحتى إتمام الثاني عشر، وهي مقسمة الى: مرحلة الوليد، - مرحلة الرضيع، - مرحلة الطفولة المبكرة، - مرحلة الطفولة الوسطى، وأخيراً الطفولة المتأخرة. فالتعريف العلمي للطفل يقسم مرحلة الطفولة الى ثلاثة مراحل: مرحلة الطفولة المبكرة منذ نهاية الرضاعة وحتى سن السادسة، والطفولة الوسطى بين السادسة والعاشر، والطفولة المتأخرة من العاشرة والثانية عشرة وهي مايسمى قبل المراهقة. أما مشروعات الاتفاقيات والمواثيق الدولية فنجد أنها تنص على أن الطفل هو كل إنسان حتى سن الثامنة عشرة الا إذا بلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب قانون بلده (عبد الجليل، ١٩٩٤، ص ١٠٩).

النخبة الإعلامية: الإعلاميون الأكثر تأثيراً في مجريات العمل الإعلامي اليومي من قيادات الصف الأول والثاني في المؤسسات الإعلامية المختلفة (الإذاعة- التلفاز - الصف - هيئة الاستعلامات. . (عبد الغفار ، ٢٠٠٥، ص ٣٥٤).

الأطفال في فلسطين

الأطفال في كل المجتمعات هم رمز الحياة واستمراريتها، فأطفال اليوم هم رجال المستقبل، فمستقبل كل أمة من الأمم مرهون بمستقبل أطفالها، ولذلك فإن المجتمع بدون أطفال هو مجتمع بدون مستقبل.

وبالرغم من الظروف الصعبة التي عاشها الطفل الفلسطيني جنباً الى جنب مع جميع شرائح المجتمع الفلسطيني، وبالرغم من الضغوط النفسية، وحجم الأضرار الجسدية والمعنوية التي لحقت بهذه الشريحة من المجتمع الفلسطيني الا أن الطفل الفلسطيني أثبت دوماً قدرته على تحمل المسؤولية وتجاوز الصعوبات والأزمات.

وتشير إحصاءات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني الى أن أكثر من نصف المجتمع الفلسطيني أطفال دون سن الثامنة عشرة، حيث قدرت نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة في منتصف العام ٢٠٠٠ بحوالي ٥٣.٣% من مجموع السكان المقيمين في الأراضي الفلسطينية، بواقع ١.٦٧٨ طفل (الإحصاء الفلسطيني، ٢٠٠١، ص ١٣).

وبلغ عدد الأطفال الذكور (دون ١٨ سنة) في منتصف العام ٢٠٠١ في الأراضي الفلسطينية ٩٢٦.٠٤٥ طفل، منهم ٣٥٦.٤٨٠ طفلاً في قطاع غزة، و ٥٦٩.٥٦٥ طفلاً في الضفة الغربية، بينما بلغ عدد الأطفال الإناث خلال نفس الفترة ٨٩٢.٨٩٤ طفلة في الأراضي الفلسطينية، منهن ٣٤٥.٠٣٦ طفلة في قطاع غزة، و ٥٤٧.٨٥٨ طفلة في الضفة الغربية (الإحصاء الفلسطيني، ٢٠٠١، ص ١٣٦).

أولاً: الطفل و التلفاز:

يعد استخدام البثالتلفازي المباشر من أهم مظاهر التطور التكنولوجي في مجال الاتصال في عقد التسعينات، وان التطور الكبير والسريع في تكنولوجيا الأقمار الاصطناعية جعل أرقام البث المباشر قادرة على التغطية الشاملة او تغطية منطقة الخدمة بشكل أوسع مما تغطيه أقمار الخدمة الثانية موصلة إرسالها الى شاشات التلفاز في المنازل مباشرة دون أي تدخل من قبل أية جهة متجاوزة حدود الدول (البيكرى، ١٩٩٩، ص ١١).

ولا شك ان هذا الانتشار الواسع للبثالتلفازي، أثر بشكل واسع على جميع أفراد المجتمع الكبير، والأسرة الصغيرة، بما في ذلك الطفل . ومع تنامي عدد القنوات الفضائية العربية، التي بلغ عددها أكثر من ١٤٠ قناة، منها، ٧٥ قناة عامة " القنوات الجامعة"، و ٦٥ قناة مختصة: أطفال، رياضة، أخبار ، سينما، دراما، موسيقا، منوعات، ثقافة، تعليمية، خدمات إعلامية، أفلام وثائقية... (العقبابوي، ٢٠٠٥، ص ٦٣٢). وكذلك امتداد ساعات البثالتلفازي، شهدت البرامج تنوعاً بقطع النظر عن محتواها، وأفرزت محاولة التفرد واستقطاب أكبر عدد من الجماهير العربية (مجبري، ٢٠٠٥، ص ٥٩٢).

ولاشك ان ذلك يزيد من عبء المسؤوليات التي تتطلع بها الأسرة، خاصة وان للأسرة كمؤسسة تربية دور اساسي في ثقافة الطفل ، ويعتبر احد أهم وابرز المجالات الرئيسية التي تؤثر في تشكيل شخصية الطفل ، ويمتد ذلك التشكيل في صياغة وبلورة شخصيته بشكل متكامل في حياته المستقبلية (ززع، ١٩٩٤، ص ١٤٤).

فانتشار أجهزة التلفاز، وتعدد القنوات الفضائية الوطنية والعربية والأجنبية، والتي ينظر إليها الطفل باعتبارها وسيلة للتسلية والترفيه وشغل وقت الفراغ من جهة، وكذلك المزايا التي ينفرد بها التلفاز كجهاز إعلامي تجمع مشاهده بين الصوت والصورة والحركة واللون، وتتميز بالواقعية والإقتراب الشخصي والفورية والجاذبية والوصول الى الجماهير المتباينة، وتوافره أمام تلاميذ المدارس في جميع أوقات اليوم، التي يعايشها الطفل داخل الأسرة، نتيجة لكل ذلك، أصبح التلفاز جزءاً من عالمهم (معوض، ٢٠٠٣، ص ٢٣١).

ومن هنا تطرح العلاقة التربوية بين الطفل و التلفاز إشكالية تربية بالغة الأهمية والتعقيد، وشكلت هذه العلاقة أساسا من محاور البحث العلمي على المستوى التربوي خلال العقود الأخيرة من العصر الذي نعيش فيه.

فالتلفاز ينافس اليوم المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية و مما أد الى إثارة اهتمام المفكرين وتجادلهم في الآثار السلبية المحتملة التي يمكن ان يتركها التلفاز في حياة الأطفال النفسية والاجتماعية

ويكاد يجمع الباحثون اليوم على أهمية الدور التربوي الذي يؤديه التلفاز في حياة الأطفال، وهم يجمعون أيضا دون ريب على جملة الآثار التي يتركها التلفاز في حياة الأطفال النفسية والتربوية (العياضى، ١٩٩٨، ص٧).

ثانياً: الطفل الفلسطيني و التلفاز:

الطفل الفلسطيني شأنه شأن أي طفل آخر، يقبل على هذه الشاشة بكل ما تبثه من غث وسمين، خاصة مع الزيادة الواضحة في إعداد القنوات الفضائية التي يشاهدها ذلك الطفل. ولا شك ان الظروف المختلفة التي عاشها الطفل الفلسطيني خلال سنوات الاحتلال الاسرائيلي للاراضى الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية، قبل قيام السلطة الوطنية، وكذلك الأحداث التي عاشها بعد ذلك، بما في ذلك الحصار الاسرائيلي المشدد على الاراضى الفلسطينية وأحداث انتفاضة الأقصى أثرت على إقبال الطفل الفلسطيني على التلفاز، بل أثرت على نوعية البرامج التي يشاهدها هذا الطفل.

وكشفت دراسة حول: "الواقع الثقافي للطفل الفلسطيني في الاراضى العربية المحتلة، قطاع غزة" انه رغم البرامج المتعددة والمختلفة التي يشاهدها الطفل الفلسطيني في الاراضى العربية المحتلة من خلال تلفازات الدول المجاورة إلا ان معظم هذه البرامج لا تنطلق من بيئته وواقعه، فمثلا التلفاز المصري يبث برامج معظمها خاصة بالطفل المصري وتنطلق أساسا من واقع الحياة المصرية بتراتها وتاريخها وفنها وحضاراتها وكذلك نجد برامج الأطفال في التلفاز الاردنى موجهه لأطفال الأردن. أما التلفاز الاسرائيلي فيبث برامج موجهه للأراضي المحتلة خارجة عن القيم والأخلاق والدين، كما يشوه صورة المجتمع الفلسطيني والعربي من خلال إبراز مشاهد العنف والدم ويصور العربي في ادوار اللصوص والسفاحين والخارجين عن القانون. وترى الدراسة ان الغالبية العظمى من الأطفال الفلسطينيين في الاراضى العربية المحتلة ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٠ - ١٥ سنة والذين يشاهدون برامج الأطفال التلفازية، لم يحققوا أي تقدم في بيئتهم الثقافية وذلك لأسباب عديدة أهمها:

- ١- معظم برامج الأطفال عبارة عن برامج للتسلية والمرح والترقية..
- ٢- الأحداث والمواجهات اليومية بين قوات الاحتلال والمواطنين، وما ينتج عنها من إصابات وحالات استشهاد وأعمال قمع من قبل جنود الاحتلال يجعل الطفل وحتى الكبار في حالة توتر وكثيرا ما تقع المواجهات في فترة ما بعد الظهر وتستمر حتى المساء وهو وقت بث جميع برامج الأطفال.

- ٣- البرامج التعليمية الموجهة للأطفال في سن معينة لا يستفيد منها الطفل الفلسطيني بسبب اختلاف الأساليب والمناهج الدراسية ووسائل التعليم نفسها
- ٤- برامج الأطفال التلفازية التي يعرضها التلفاز المصري والاردني لم تتطرق او تتحدث عن الطفولة الفلسطينية، واقعها، معاناتها، مشاكلها، ولم تبرز جوانب فلسطينية هامة في حياة الشعب الفلسطيني وقصص كفاحه ونضاله، وراثته او تاريخه في الماضي والحاضر (جلس و المدني، ١٩٩٤، ص ٤٠-٤١).

وقد شهدت السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة في انتشار أجهزة التلفاز في الارضى الفلسطينية، حيث تزايدت أعداد أجهزة التلفاز خلال الفترة من ١٩٩٧ وحتى العام ٢٠٠٤، وفق التقارير الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إذ ارتفعت نسبة الأطفال (دون ١٨ سنة / حسب توفر أجهزة التلفاز في الضفة الغربية من ٩٠.٠% في العام ١٩٩٧ الى ٩٣.٣% في العام ٢٠٠٠، وفي قطاع غزة من ٨٥.٠% الى ٩٢.٥%، بينما ارتفعت النسبة في الأراضي الفلسطينية خلال نفس الفترة من ٨٧.٩% الى ٩٣.١%. وفي العام ٢٠٠٤ بلغت نسبة الأسر في الأراضي الفلسطينية التي لديها جهاز تلفزيون ٩٣.٤%، تتوزع بواقع ٩٤.٦% في الضفة الغربية، و ٩١.٢% في قطاع غزة، في حين بلغت نسبة الأسر التي تفتني اللاقط الفضائي "ستالايت" ٧٤.٤%، تتوزع تلك النسبة بواقع ٧٢.٩% في الضفة الغربية، و ٧٧.٣% في قطاع غزة.

ولاشك أن ذلك يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على شخصية الطفل، فقد كشفت بعض الدراسات المختصة أنه كلما كانت البيئة الثقافية بالمنزل غنية بعناصرها الثقافية، كلما كان ذلك في صالح نمو ذكاء الطفل، حيث ترتفع درجة ذكائه الى عشرين درجة، بينما تؤدي البيئات المحرومة من العناصر والوسائل الثقافية الى خفض درجة الذكاء بمقدار عشرين درجة (مركو، ١٩٧٨، ص ٦).

إجراءات الدراسة الميدانية:-

استخدم الباحث في هذه الدراسة الأسلوب الوصفي التحليلي الذي يحاول الباحث من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها، ومنهج المسح.

- المجتمع الأصلي للدراسة:

يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة في أولياء الأمور في الأراضي الفلسطينية، إلا أنه نظراً للظروف الخاصة التي تعيشها الأراضي الفلسطينية فقد اقتصر الباحث على منطقة قطاع غزة فقط.

- عينة الدراسة:-

تأثيرات الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني.

د. عبد القادر حماد

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية:-

للتحقق من ثبات أداة الدراسة وصدقها تم تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (٨٠) من أولياء الأمور بقطاع غزة.

ب- عينة الدراسة الميدانية:

تكونت العينة الميدانية من أولياء الأمور، والبالغ عددهم (٣٦٠) من أولياء الأمور حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية

- أداة الدراسة :

قام الباحث بإعداد استبانة من إعداده تكونت من (٧٠) فقرة وفق تدرج رباعي، للتعرف على تأثير الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني.

- صدق الاستبانة:-

١. صدق المحكمين: لقياس الصدق استخدم الباحث أسلوب الصدق الظاهري، حيث تم عرض صحيفة الإستقصاء على مجموعة من المختصين والخبراء، الذين أبدوا ملاحظات ومقترحات أفادت الباحث في تعديل صحيفة الإستقصاء، والتي تم توزيعها على عينة الدراسة.....

٢. صدق الاتساق الداخلي:-

أ- صدق المفردات: تم التأكد من صدق الاستبانة ، عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل خاصية، والمجموع الكلي للبعد التي تنتمي إليه.

الجدول (١)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية لها

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١.	تعتبر البرامج المقدمة عبر الفضائيات ذات تأثير مباشر على شخصية الطفل الفلسطيني	0.219	دالة عند ٠.٠٥
٢.	لعب الفضائيات دوراً هاماً في التوجيه والإرشاد.	0.398	دالة عند ٠.٠١
٣.	يعتبر التلفاز وسيلة جذب إعلامي للأطفال.	0.292	دالة عند ٠.٠١
٤.	لعب الفضائيات دوراً مهماً في تنقيف الطفل.	0.446	دالة عند ٠.٠١
٥.	تعتبر الفضائيات ذات تأثير اعلامي إيجابي للطفل.	0.517	دالة عند ٠.٠١
٦.	أدت الفضائيات إلى تنوع ثقافة الطفل الفلسطيني.	0.629	دالة عند ٠.٠١
٧.	التلفاز له تأثير إيجابي في نضج شخصية الطفل.	0.531	دالة عند ٠.٠١
٨.	أضافت الفضائيات مكتسبات فنية وثقافية وعلمية إلى شخصية الطفل.	0.680	دالة عند ٠.٠١
٩.	تساعد الفضائيات على النمو الشخصي الانفعالي والعقلي والعاطفي للطفل	0.511	دالة عند ٠.٠١

تأثيرات الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني.

د. عبد القادر حماد

الفلسطيني.		
١٠.	تساهم الفضائيات في نمو قدرات الطفل الفلسطيني وخبراته.	0.632 دالة عند ٠.٠١
١١.	تزيد الفضائيات من تنوع الميول والرغبات الشخصية للأطفال.	0.516 دالة عند ٠.٠١
١٢.	أدى تعدد الفضائيات إلى تنوع المواد المقدمة للأطفال مما ساهم في إثراء ثقافتهم.	0.459 دالة عند ٠.٠١
١٣.	تعتبر الفضائيات وسيلة تثقيفية ناضجة.	0.498 دالة عند ٠.٠١
١٤.	يكتسب الطفل اتجاهات سلوكية متنوعة من خلال متابعته لبرامج الفضائيات.	0.482 دالة عند ٠.٠١
١٥.	ساهمت الفضائيات في مواجهة المشكلات التعليمية والتربوية التي تواجه الأطفال.	0.596 دالة عند ٠.٠١
١٦.	تغير الفضائيات وسيط جيد في مساعدة الأطفال على الإلمام بمهارات علمية إبداعية.	0.421 دالة عند ٠.٠١
١٧.	الفضائيات تعتبر وسيلة تربوية هامة.	0.336 دالة عند ٠.٠١
١٨.	زراعي الفضائيات في برامجها مراحل نمو الطفل.	0.229 دالة عند ٠.٠٥
١٩.	تستخدم الفضائيات لغة سليمة في برامجها المقدمة إلى الطفل.	0.267 دالة عند ٠.٠٥
٢٠.	تفتقد البرامج المخصصة للأطفال في الفضائيات إلى الربط المنظم.	0.225 دالة عند ٠.٠٥
٢١.	زراعي برامج الفضائيات الفروق الفردية للأطفال.	0.222 دالة عند ٠.٠٥
٢٢.	لعب الفضائيات دوراً في تربية الطفل إلى جانب الأسرة.	0.293 دالة عند ٠.٠١
٢٣.	تساهم الفضائيات في تعليم أطفال ما قبل الحضانة.	0.233 دالة عند ٠.٠٥
٢٤.	تدم الفضائيات للطفل زيادة في الفرص التعليمية.	0.373 دالة عند ٠.٠١
٢٥.	تساهم الفضائيات في رفع درجة الذكاء عند الأطفال.	0.318 دالة عند ٠.٠١
٢٦.	تساهم الفضائيات في رفع درجة العنف بين الأطفال.	0.228 دالة عند ٠.٠٥
٢٧.	تقدم الفضائيات أنشطة تساعد الأطفال على تفهم أجسامهم وقدراتها الذاتية.	0.461 دالة عند ٠.٠١
٢٨.	تنمي الفضائيات روح التعاون بين الأطفال.	0.499 دالة عند ٠.٠١
٢٩.	تساعد الفضائيات على مواجهة مشكلات التعليم في عصرنا.	0.533 دالة عند ٠.٠١
٣٠.	تستطيع البرامج التي تقدمها الفضائيات خدمة أكبر عدد من الأطفال في وقت واحد.	0.476 دالة عند ٠.٠١
٣١.	حدت الفضائيات من انطلاقة الطفل غير المقيدة في اللعب والحركة.	0.256 دالة عند ٠.٠٥
٣٢.	تساهم الفضائيات في نمو اللغة عند الأطفال.	0.257 دالة عند ٠.٠٥
٣٣.	ساهمت البرامج المختلفة التي تقدمها الفضائيات في تعزيز القدرة التخيلية عند الأطفال	0.342 دالة عند ٠.٠١
٣٤.	تساهم الفضائيات في تعزيز مدارك الأطفال وتمييزها	0.562 دالة عند ٠.٠١
٣٥.	تساهم الفضائيات في توعية الأطفال على الجرأة	0.750 دالة عند ٠.٠١
٣٦.	العبرة	0.275 دالة عند ٠.٠٥
٣٧.	تساهم الفضائيات في توعية الأطفال على حسن الآراء	0.425 دالة عند ٠.٠١

تأثيرات الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني.

د. عبد القادر حماد

٠.٠٥ دالة عند	0.240	٣٨. تساهم الفضائيات على اختيار هوايات الأطفال وتعزيز ميولهم
٠.٠١ دالة عند	0.439	٣٩. يتعلم الأطفال من الفضائيات دقة الوقت
٠.٠١ دالة عند	0.742	٤٠. تساهم الفضائيات في تقديم البهجة والسرور إلى الأطفال
٠.٠١ دالة عند	0.556	٤١. تساهم الفضائيات في إرساء الألفة والمحبة بين الأطفال
٠.٠١ دالة عند	0.391	٤٢. توجه الأطفال نحو سلوكيات ومنهجيات إيجابية
٠.٠١ دالة عند	0.454	٤٣. تعمل الفضائيات على ترسيخ مفهوم العادات الاجتماعية السليمة
٠.٠١ دالة عند	0.406	٤٤. تعمل الفضائيات على ترسيخ الأخلاق الحميدة
٠.٠١ دالة عند	0.492	٤٥. تعزيز الجسر الاجتماعي بين الصغار والكبار
٠.٠١ دالة عند	0.690	٤٦. تعود الأطفال على قواعد سلوكية تنظم العلاقة الاجتماعية بين الأطفال والكبار
٠.٠١ دالة عند	0.638	٤٧. يعمق الانتماء الاجتماعي بين الأطفال
٠.٠١ دالة عند	0.533	٤٨. تبصر الأطفال بالقواعد الصحية السليمة
٠.٠١ دالة عند	0.715	٤٩. تعلم الأطفال العناية الشخصية
٠.٠١ دالة عند	0.669	٥٠. تعزز لدى الأطفال مفهوم الوقاية من الأمراض
٠.٠١ دالة عند	0.639	٥١. تعزز لدى الأطفال مفهوم الابتعاد عن مصادر العدوى
٠.٠١ دالة عند	0.395	٥٢. تعلمهم كيفية التعامل مع الأمراض التي قد يتعرضون لها
٠.٠١ دالة عند	0.315	٥٣. تعلمهم عادات صحية سليمة
٠.٠٥ دالة عند	0.226	٥٤. وسيلة ترفيهية ناصحة
٠.٠٥ دالة عند	0.234	٥٥. تعتمد الفضائيات على اللهجات المحلية مما يضعف الجانب اللغوي عند الطفل
٠.٠١ دالة عند	0.311	٥٦. لا تتناسب البرامج المقدمة مع قاموس الأطفال اللغوي والمعرفي
٠.٠٥ دالة عند	0.226	٥٧. تغرس السلوك العدواني عند الأطفال
٠.٠٥ دالة عند	0.253	٥٨. تبتعد الفضائيات عن معالجة القضايا التي تهم الطفل
٠.٠٥ دالة عند	0.260	٥٩. برامج الفضائيات تفرق في الخيال المطلق بعيدا عن قدرة الطفل ومستواه العقلي
٠.٠٥ دالة عند	0.263	٦٠. ترك برامج الفضائيات أثارا سلبية على الأطفال
٠.٠٥ دالة عند	0.221	٦١. ارفض أن أترك لأطفالي حرية مشاهدة برامج الفضائيات
٠.٠١ دالة عند	0.588	٦٢. يجب مراقبة الأطفال عن متابعتهم للفضائيات
٠.٠١ دالة عند	0.630	٦٣. تساهم الفضائيات في ان يقضي الطفل وقت فراغه في تسلية مفيدة
٠.٠١ دالة عند	0.547	٦٤. زادت معرفته بالقضية الفلسطينية
٠.٠١ دالة عند	0.531	٦٥. تطلعه على الجرائم الإسرائيلية
٠.٠١ دالة عند	0.563	٦٦. تطلعه على معاناة شعبه
٠.٠٥ دالة عند	0.219	٦٧. تزيد من ثقافته السياسية والثقافية
٠.٠١ دالة عند	0.648	٦٨. تنمي نزعة الانحراف عند الطفل
٠.٠١ دالة عند	0.703	٦٩. تعرف الطفل بواقعه الفلسطيني

تأثيرات الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني.

د. عبد القادر حماد

٠.٠١ دالة عند	0.589	٧٠. تربطه بمجتمع الفلسطيني
		٧١. ربط حاضره بماضيه

ر الجدولية عند درجة حرية (٧٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٢٨٣

ر الجدولية عند درجة حرية (٧٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢١٧

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية لها دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١، ٠.٠٥) ومما يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقتين هما:-

١- طريقة التجزئة النصفية:

حيث تمت تجزئة سمات وأبعاد الاستبانة إلى جزئين: سمات النصف الأول، وسمات النصف الثاني، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون person ، فوجد أنه يساوي (0.605) وبعد تصحيح معامل ارتباط الأبعاد باستخدام معادلة سبيرمان براون Spearman Brown للنصفين المتساويين، وجد أن معامل الثبات يساوي (0.754).

٢- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا (0.922) ومما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تظمن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

أولاً: المعالجات الإحصائية الخاصة بتأثير الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية من أولياء الأمور للاستيضاح عن آرائهم حول تأثير الفضائيات العربية على شخصية أطفالهم، من خلال ورقة استبيان، وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

وصف عينة الدراسة:

قام الباحث فيما يلي بوصف العينة التي تم اختيارها من أولياء الأمور للأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة، والتي يبلغ عددها (٣٦٠) ولي أمر، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

أ- عينة الدراسة حسب الجنس: وفق صحيفة الاستقصاء فقد بلغ عدد أولياء الأمور عينة

الدراسة ٣٦٠ ولي أمر، يتوزعون بين الذكور والإناث حسب الجدول التالي:

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية	العدد	ولي
80.56	290	ذكر
19.44	70	أنثى
100	360	المجموع

ب- عمر عينة الدراسة:

توزع أولياء الأمور في عينة الدراسة حسب العمر حسب جدول رقم (٣)، والذي يوضح أن نسبة أفراد عينة الدراسة الذين نقل أعمارهم عن ثلاثين عاماً شكلوا ٤٤.١٧% من أفراد العينة، بينما الذين تراوحت أعمارهم من ٣١-٥٠ عاماً فقد بلغت نسبتهم ٣٦.٩٤%، والذين زادت أعمارهم على ٥٠ عاماً فقد بلغت نسبتهم ١٨.٨٩% من أفراد العينة.

جدول (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

النسبة المئوية	العدد	عمر
44.17	159	أقل من ٣٠ سنة
36.94	133	سنة 31-50
18.89	68	أكثر من ٥٠ سنة
100	360	المجموع

ج- عمل عينة الدراسة:

وفق صحيفة الاستقصاء يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة العمل على النحو التالي

الذي يوضحه جدول (٤):

جدول (٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة العمل

النسبة المئوية	العدد	عمل
66.39	239	موظف
18.89	68	عامل
6.94	25	مزارع
7.78	28	حرفي

تأثيرات الفضايات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني.

د. عبد القادر حماد

100	360	المجموع
-----	-----	---------

د- مكان إقامة عينة الدراسة:

حيث يسكن أكثر من ٣٧% من أفراد العينة في المدن، مقابل أكثر من ١٦% في بلدات القطاع، وحوالي ٨% في القرى، وأكثر من ٣٨% في المخيمات، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٥)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان الإقامة

النسبة المئوية	العدد	سكن
37.50	135	مدينة
16.39	59	بلدة
8.06	29	قرية
38.06	137	مخيم
100	360	المجموع

هـ- معدل الدخل الصافي لولي الأمر:

تراوح دخل أفراد العينة إلى أقل من ١٠٠٠ شيقل حيث بلغت نسبتهم أكثر من ١٩% من أفراد العينة، وأكثر من ٣٠٠٠ شيقل الذين بلغت نسبتهم ١٠% من أفراد العينة كما يوضح ذلك، جدول رقم (٦):

جدول (٦)

يوضح أفراد عينة الدراسة حسب الدخل

النسبة المئوية	العدد	دخل
19.17	69	أقل من ١٠٠٠ شيكل
43.06	155	إلى أقل من ٢٠٠٠ شيكل 1000
27.78	100	إلى ٣٠٠٠ شيكل 2000
10	36	أكثر من ٣٠٠٠ شيكل
100	360	المجموع

و- المستوى التعليمي لعينة الدراسة:

تأثيرات الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني.

د. عبد القادر حماد

توزع أولياء الأمور في عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي حسب جدول رقم (٧)، والذي يوضح أن نسبة أفراد عينة الدراسة من حملة الشهادة الجامعية الأولى بلغ أكثر من ٣٠% من أفراد العينة.

جدول (٧)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	العدد	مستوى
41.67	150	ثانوية
16.67	60	دبلوم
30.56	110	بكالوريوس
11.11	40	دراسات عليا
100.00	360	المجموع

وفي رأي الباحث فإن هذه النسب التي أظهرتها الجدول السابقة تتفق الى حد كبير مع واقع

قطاع غزة.

- القنوات الفضائية المفضلة:

يوضح الجدول التالي أهم الفضائيات التي يقبل الطفل الفلسطيني على مشاهدتها، كما يرى أولياء الأمور الذين من المفترض أنهم يراقبون ما يشاهده أطفالهم. وقام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية لتوضيح ذلك:

جدول (٨)

توزيع إجابات أفراد العينة حسب القنوات الفضائية التي تشاهدها

م	العبارة	مجموع الاستجابات	النسبة المئوية	الترتيب
١.	سبب تون	217	60.28	1
٢.	MBC 3	38	10.56	2
٣.	ART	30	8.33	3
٤.	Cartoon network	20	5.56	4
٥.	Piwi	13	3.61	5
٦.	MBC2	12	3.33	٦
٧.	روتانا	11	3.06	7

تأثيرات الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني.

د. عبد القادر حماد

م	العبارة	مجموع الاستجابات	النسبة المئوية	الترتيب
.٨	فلسطين	10	2.78	8
.٩	اقراً	9	2.50	9
	المجموع	360	100	

يتضح من الجدول السابق ان قناة (سبيس تون) هي أكثر القنوات مشاهدة لدى الأطفال، حيث بلغت نسبتها أكثر من ٦٠%، وهي بذلك تتفوق على القنوات الأخرى مجتمعة التي يقبل الأطفال الفلسطينيون على مشاهدتها، ولعل ذلك يرجع الى عناصر التشويق التي تقدمها تلك القناة للأطفال، وتنوع برامجها، فضلاً عن تقديم برامج تستهوي الطفل العربي بصورة عامة، وتتلاءم مع ثقافته، وتتناسب مع ميوله وتطلعاته.

ويأتي في المرتبة الثانية قناة (MBC 3) حيث حصلت على أكثر من ١٠%، إذ بلغ مجموع الاستجابات لها ٣٨ استجابة فقط، أما (قناة فلسطين) فقد حصلت على نسبة متدنية، فحلت في الترتيب الثامن بنسبة 2.78 من نسبة الأطفال المشاهدين في قطاع غزة، وهذه نسبة متدنية للغاية، بالمقارنة مع القنوات الأخرى، سيما وأنه من المفترض أن تعكس هذه القناة تطلعات الطفل الفلسطيني وتعمل على تلبية ميوله ورغباته، مما يستوجب دراسة هذا الأمر بجديّة، خاصة وأن تقارير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (٢٠٠١)، تشير الى أن برامج التلفاز الموجهة للأطفال، والتي يعرضها تلفزيون فلسطين سواء أكانت تعليمية أو ثقافية أم رسوماً متحركة لا تتجاوز ٥.٩% من مجموع ساعات البث السنوية، والبالغ عددها ٣.٨٧٧ ساعة بث سنوياً خلال العام ١٩٩٩.

مدة مشاهدة القنوات الفضائية:

يمتاز التلفاز عن بقية وسائل الإعلام الأخرى بأنه متعة للاستعراض والمشاهدة والفرجة، وأن متلقي العرض للتلفازي لا يتلقى الكلمات بل يستمع أيضاً الى الأداء ونبرات الصوت، كما يراقب نظرات العين وحركات اليدين، والكشف عن معالم الوجه والإيماءة (مجبري، ٢٠٠٥، ٦٠٠). ومن هنا يميل الطفل الى مشاهدة التلفاز فترة قد تطول وقد تقصر.

وقد أجمع الباحثون على أن الأطفال هم أكثر الفئات مشاهدة وتأثراً ببرامج التلفاز، لأنهم يستمدون منها كثيراً من معلوماتهم وخبراتهم عن الحياة، ويتقبلون ما يعرضه التلفاز أحياناً بدون مناقشة، كما أنه وسيلة الطفل الأولى للالتقاء بالعالم الخارجي (معوض، ٢٠٠٣، ص ٢٣١).

وكشفت الدراسة الميدانية أن أكثر من ٦٥% من الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة يميلون الى مشاهدة التلفاز مدة تتراوح من ٣-٥ ساعات في المتوسط، بينما يشاهد أكثر من ٢٣% التلفاز لفترة تقل عن ساعتين، والنسبة الباقية وتبلغ حوالي ١٠% فتشاهد التلفاز فترة تزيد عن خمس ساعات.

جدول (٩)

يوضح أفراد عينة الدراسة حسب متوسط المشاهدة

متوسط	العدد	النسبة المئوية
أقل من ساعتين	86	23.89
من ٣-٥ ساعات	235	65.28
خمس ساعات فأكثر	39	10.83
المجموع	360	100

وتتفق هذه النتائج الى حد ما مع نتائج الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في العام ٢٠٠٠ والتي أظهرت أن ٥٠.٠% من الأطفال يشاهدون التلفاز لمدة تتراوح ما بين ١-٢ ساعة، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (١٠)

التوزيع النسبي للأطفال (٦-١٧ سنة) الذين يشاهدون التلفاز حسب معدل ساعات المشاهدة

اليومية والجنس والمنطقة للعام ٢٠٠٠

الأراضي الفلسطينية			قطاع غزة			الضفة الغربية			معدل ساعات مشاهدة التلفاز اليومية
كلا الجنسين	إناث	ذكور	كلا الجنسين	إناث	ذكور	كلا الجنسين	إناث	ذكور	
49.3	48.8	49.7	50.8	50.0	51.7	48.4	48.1	48.6	2- 1
38.5	38.4	38.6	37.6	35.9	39.2	39.0	39.9	38.2	3-4
12.2	12.8	11.7	11.6	14.1	9.1	12.6	12.0	13.2	+5
100	100	100	100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ٢٠٠١. التقرير السنوي ٢٠٠١-٢٠٠٠. أطفال فلسطين- قضايا وإحصاءات، مرجع سبق ذكره، ص ١٦٩.

ويظهر الجدول السابق، أن حوالي ٤٠% منهم يشاهدون التلفاز فترة تتراوح ما بين ٣-٤ ساعات، وأن حوالي ١٤% منهم يشاهدون التلفاز أكثر من ٥ ساعات.

معالجة الفرض الأول من فروض الدراسة:

نص الفرض الأول من فروض الدراسة على: "يوجد تأثير للفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني.

وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية،

كما يوضحها الجدول رقم (١١).

جدول (١١)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للفقرات العشرة الأكثر أهمية في الاستبيان

م	العبارة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب في الاستبانة
٠١	يعتبر التلفاز وسيلة جذب إعلامي للأطفال.	950	2.639	0.674	87.963	1
٠٢	ارفض ان اترك لاطفالي حرية مشاهدة برامج الفضائيات	810	2.250	0.984	75.000	2
٠٣	يتعلم الأطفال من الفضائيات دقة الوقت	780	2.167	0.899	72.222	3
٠٤	تعلمهم عادات صحية سليمة	760	2.111	0.775	70.370	4
٠٥	تساهم الفضائيات في رفع درجة العنف بين الأطفال.	750	2.083	0.796	69.444	5
٠٦	ترك برامج الفضائيات أثارا سلبية على الأطفال	740	2.056	0.972	68.519	6
٠٧	تبتعد الفضائيات عن معالجة القضايا التي تهم الطفل	720	2.000	0.914	66.667	7
٠٨	لعب الفضائيات دوراً مهماً في تنقيف الطفل.	700	1.944	0.849	64.815	8
٠٩	يكتسب الطفل اتجاهات سلوكية متنوعة من خلال متابعتها لبرامج الفضائيات.	690	1.917	0.925	63.889	9
١٠	برامج الفضائيات تغرق في الخيال المطلق بعيدا عن قدرة الطفل ومستواه العقلي	689	1.914	0.996	63.796	10

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة الذين اعتبروا أن التلفاز وسيلة جذب إعلامي للأطفال، يؤكدون على أهمية مراقبة الطفل عند مشاهدته للفضائيات، وهذا يعكس إدراك أولياء الأمور للتأثيرات السلبية المباشرة وغير المباشرة التي تتركها الفضائيات على شخصية أطفالهم.

وأكدت ٦٨.٠% من الأسر الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية أنها تراقب بصورة دائمة نوع البرامج التي يشاهدها الأطفال، بينما بلغت النسبة في قطاع غزة ٧٨.١%، وفي الضفة الغربية ٦١.٨%. كما أكدت ٦١.٢% من الأسر الفلسطينية أنها تراقب عدد ساعات المشاهدة اليومية للتلفزيون التي يشاهدها الأطفال، مقابل ٧٢.٥% من الأسر في قطاع غزة، و ٥٤.٤% في الضفة الغربية (الإحصاء الفلسطيني، ٢٠٠١، ص ١٦٧).

تأثيرات الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني.

د. عبد القادر حماد

ورأى دأفراد عينة الدراسة أن الفضائيات تترك تأثيرات إيجابية على أطفالهم مثل: تعليمهم دقة الوقت، وتزويدهم عادات صحية سليمة، كما تلعب دوراً مهماً في تثقيف الطفل وتزويده اتجاهات سلوكية متنوعة من خلال متابعته لبرامج الفضائيات.

كما أظهرت الدراسة الميدانية كذلك، ان ٦٣% من أفراد عينة الدراسة يرون أن الفضائيات تساهم في رفع درجة الذكاء عند الطفل، بينما رأى أكثر من ٥٢% أن للفضائيات دوراً هاماً في التوجيه والإرشاد. كذلك يرى حوالي ٥٠% من أفراد عينة الدراسة أن الفضائيات تساعد على النمو الشخصي الانفعالي والعقلي والعاطفي للطفل الفلسطيني.

وأظهرت بعض الدراسات الميدانية أن أكثر من ٩٤% من الأطفال الذين يشاهدون التلفاز يعرفون ذ معلومات من المواد والبرامج التلفازية التي يشاهدونها (العبد، بدون تاريخ، ص ٣٠٧)، كذلك، فإن حب استطلاع أطفال المدارس يعطي التلفاز الفرصة في تزويدهم بقسط أكبر من المعرفة والمهارات اللغوية وتأكيد القيم والعادات التي يتسم بها المجتمع (معوض، ٢٠٠٣، ص ٢٣١).

وفي المقابل، رأى أفراد عينة الدراسة أيضاً أن البرامج التي تقدمها الفضائيات تترك آثاراً سلبية على الأطفال، حيث تساهم في رفع درجة العنف بين الأطفال، وتبتعد عن معالجة القضايا التي تهم الطفل، فضلاً عن برامج الفضائيات تغرق في الخيال المطلق بعيداً عن قدرة الطفل ومستواه العقلي.

معالجة الفرض الثاني من فروض الدراسة:

نص الفرض الثاني من فروض الدراسة على: "يوجد تأثير للفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني تعزى لمتغير جنس ولي الأمر (ذكر ، أنثى).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب "T. test"

جدول (١٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لاستنباه تأثير للفضائيات العربية على شخصية

الطفل الفلسطيني تعزى لمتغير جنس ولي الأمر (ذكر ، أنثى) (ن = ٣٦٠)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس	
دالة عند ٠.٠١	6.715	21.724	110.472	290	ذكر	المجموع
		19.021	129.457	70	أنثى	

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي ١.٩٦

تأثيرات الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني.

د. عبد القادر حماد

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي ٢.٥٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية في الدرجة الكلية وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للاستبانة تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى)، ولقد كانت الفروق لصالح الإناث.

معالجة الفرض الثالث من فروض الدراسة:

نص الفرض الثالث على أنه: "يوجد تأثير للفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني تعزى لمتغير العمر (أقل من ٣٠ سنة، من ٣١-٥٠ سنة، أكثر من ٥٠ سنة).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One

Way ANOVA والجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣)

مجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4893.441	2	2446.720	4.941	0.008	دالة عند ٠.٠١
داخل المجموعات	176787.890	357	495.204			
المجموع	181681.331	359				

قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية (2، 359) وعند مستوى دلالة (0.05) = ٣.٠٤

قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية (2، 359) وعند مستوى دلالة (0.01) = ٤.٧١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) في الدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر ولمعرفة اتجاه الفروق استخدم الباحث اختبار شيفه البعدي والجدول (١٤) يوضح ذلك:

جدول (١٤)

نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها

تعزى لمتغير العمر

مكان السكن	أقل من ٣٠ سنة	من ٣١-٥٠ سنة	أكثر من ٥٠ سنة
م = ١١٧.٢٥٨	م = ١١٧.٢٥٨	م = ١٠٩.٣٦٨	م = ١١٦.٣٠٩
أقل من ٣٠ سنة	-	-	-
م = ١١٧.٢٥٨	-	-	-

تأثيرات الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني.

د. عبد القادر حماد

-	-	*7.889	من ٣١-٥٠ سنة م=109.368
-	6.940	0.949	أكثر من ٥٠ سنة م=116.309

* دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر بين أقل من ٣٠ سنة وما بين من ٣١-٥٠ سنة لصالح أقل من ٣٠ سنة، وقد يعود ذلك الى ان أولياء الأمور دون سن الثلاثين يكونون أكثر إطلاعاً على مآثره الفضائيات من برامج مخصصة للأطفال.

معالجة الفرض الرابع من فروض الدراسة:

نص الفرض الرابع على أنه: "يوجد تأثير للفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني تعزى لمتغير طبيعة العمل (موظف، عامل ، مزارع، حرفي).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One

Way ANOVA والجدول (١٥) يوضح ذلك:

جدول (١٥)

مجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	10960.335	3	3653.445	7.618	0.000	دالة عند ٠.٠١
داخل المجموعات	170720.996	356	479.553			
المجموع	181681.331	359				

قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية (٣، ٣٥٩) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٦٥

قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية (٣، ٣٥٩) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٣.٨٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في الدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير طبيعة العمل ولمعرفة اتجاه الفروق استخدم الباحث اختبار شيفه البعدي والجدول (١٦) يوضح ذلك:

جدول (١٦)

نتائج اختبار شيفه Scheffe Test للتعرف إلى اتجاه الفروق ودالاتها

تعزى لمتغير طبيعة العمل

تأثيرات الفضاءات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني.

د. عبد القادر حماد

مكان السكن	موظف	عامل	مزارع	حرفي
موظف م=116.297	-	-	-	-
عامل م=111.662	4.635	-	-	-
مزارع م=95.360	*20.937	*16.302	-	-
حرفي م=118.821	2.524	7.160	*23.461	-

* دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير طبيعة العمل بين الموظف والمزارع لصالح الموظف، بين المزارع والحرفي لصالح الحرفي، وبين المزارع والعامل لصالح الحرفي . وأرى أن ذلك يعود الى عدة أسباب يأتي في مقدمتها توفر وقت الفراغ لأولياء الأمور من الموظفين بالمقارنة مع أولياء الأمور العاملين في مجالات أخرى مثل المزارعين أو العمال والحرفيين، وكذلك المستوى الثقافي، الأمر الذي ينعكس على إدراكه لدور التفاز كوسيلة تعليمية وترفيهية للطفل.

معالجة الفرض الخامس من فروض الدراسة:

نص الفرض الخامس على أنه: "يوجد تأثير للفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني تعزى لمتغير مكان السكن (مدينة ، بلدة ، قرية ، مخيم)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One

Way ANOVA والجدول (١٧) يوضح ذلك:

جدول (١٧)

مجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (ف) وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	32548.125	3	10849.375	25.899	0.000	دالة عند 0.01
داخل المجموعات	149133.205	356	418.913			

تأثيرات الفضاءات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني.

د. عبد القادر حماد

				359	181681.331	المجموع
--	--	--	--	-----	------------	---------

قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية (3، 359) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.65

قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية (3، 359) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.88

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) في الدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان السكن ولمعرفة اتجاه الفروق استخدم الباحث اختبار شيفه البعدي والجدول (18) يوضح ذلك:

جدول (18)

نتائج اختبار شيفه Scheffe Test للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها

في الأول تعزى لمتغير مكان السكن

الجامعة	مدينة	بلدة	قرية	مخيم
120.696=م	120.696=م	119.407=م	85.241=م	111.591=م
مدينة	-	-	-	-
120.696=م	1.290	-	-	-
بلدة	119.407=م	-	-	-
قرية	*35.455	*34.165	-	-
85.241=م	*9.105	7.816	*26.350	-
مخيم	111.591=م	-	-	-

* دالة عند مستوى دلالة (0.01 α)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان السكن بين المدينة والقرية لصالح المدينة، وبين القرية والبلدة لصالح البلدة، وبين المخيم والمدينة لصالح المدينة، وبين المخيم والقرية لصالح المخيم، ولعل ذلك يعود إلى أن المجتمعات المدنية غير الزراعية تعتبر أكثر انفتاحاً على الثقافات الأخرى، وأكثر رغبة في التعرف على ما يدور في هذا العالم الواسع.

معالجة الفرض السادس من فروض الدراسة:

نص الفرض السادس على أنه: "يوجد تأثير للفضائيات العربية على شخصية الطفل

الفلسطيني تعزى لمتغير متوسط الدخل الشهري (أقل من 1000 شيكل، من 1000 إلى 2000

شيكل، من 2001 - 3000 شيكل، أكثر من 3000 شيكل)".

تأثيرات الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني.

د. عبد القادر حماد

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One

Way ANOVA والجدول (١٩) يوضح ذلك:

جدول (١٩)

مجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (ف) وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	11453.489	3	3817.830	7.984	0.000	دالة عند ٠.٠٠١
داخل المجموعات	170227.842	356	478.168			
المجموع	181681.331	359				

قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية (٣، ٣٥٩) وعند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) = ٢.٦٥

قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية (٣، ٣٥٩) وعند مستوى دلالة (٠.٠٠١) = ٣.٨٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) في الدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير متوسط الدخل الشهري ولمعرفة اتجاه الفروق استخدم الباحث اختبار شيفه البعدي والجدول (٢٠) يوضح ذلك:

جدول (٢٠)

نتائج اختبار شيفه Scheffe Test للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها

في الأول تعزى لمتغير متوسط الدخل

متوسط الدخل	أقل من ١٠٠٠ شيكل م=121.551	من ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ شيكل م=108.052	من ٢٠٠١ إلى ٣٠٠ شيكل م=118.520	لأكثر من ٣٠٠٠ شيكل م=114.222
أقل من ١٠٠٠ شيكل م=121.551	-	-	-	-
من ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ شيكل م=108.052	*13.499	-	-	-
من ٢٠٠١ إلى ٣٠٠ شيكل م=118.520	3.031	*10.468	-	-
لأكثر من ٣٠٠٠ شيكل م=114.222	7.329	6.171	4.298	-

* دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) $(\alpha \leq)$

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير متوسط الدخل بين أقل من ١٠٠٠ شيكل و من ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ شيكل لصالح أقل من ١٠٠٠ شيكل ، وبين من ١٠٠٠

تأثيرات الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني.

د. عبد القادر حماد

الى ٢٠٠٠ شيكل و من ٢٠٠١ إلى ٣٠٠٠ شيكل لصالح من ٢٠٠١ إلى ٣٠٠ شيكل. والمعلوم أن ارتفاع مستوى الدخل يتيح زيادة في الإهتمام بالكماليات الأخرى. معالجة الفرض السابع من فروض الدراسة:

نص الفرض السابع على أنه: "يوجد تأثير للفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني تعزى لمتغير متوسط مشاهدة الطفل للتلفزيون (أقل من ساعتين، من ٣-٥ ساعات، خمس ساعات فأكثر).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One

Way ANOVA والجدول (٢١) يوضح ذلك:

جدول (٢١)

مجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	11453.489	3	3817.830	7.984	0.000	دالة عند ٠.٠٠١
داخل المجموعات	170227.842	356	478.168			
المجموع	181681.331	359				

قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية (٣، ٣٥٩) وعند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) = ٢.٦٥

قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية (٣، ٣٥٩) وعند مستوى دلالة (٠.٠٠١) = ٣.٨٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) في الدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير متوسط مشاهدة الطفل للتلفزيون ولمعرفة اتجاه الفروق استخدم الباحث اختبار شيفه البعدي والجدول (٢٢) يوضح ذلك:

جدول (٢٢)

نتائج اختبار شيفه Scheffe Test للتعرف إلى اتجاه الفروق ودلالاتها

في الأول تعزى لمتغير متوسط مشاهدة الطفل للتلفزيون

متوسط الدخل	أقل من ساعتين	من ٣-٥ ساعات	أكثر من ٥ ساعات
م=124.547	م=124.547	م=110.417	م=113.846
أقل من ساعتين	-	-	-
م=124.547			

تأثيرات الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني.

د. عبد القادر حماد

-	-	*14.129	من ٣-٥ ساعات م=110.417
-	3.429	*10.700	أكثر من ٥ ساعات م=113.846

* دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير متوسط مشاهدة التلفاز بين أقل من ساعتين ومن ٣ - ٥ ساعات لصالح أقل من ساعتين، وبين أقل من ساعتين وأكثر من ٥ ساعات لصالح أقل من ساعتين.

معالجة الفرض الثامن من فروض الدراسة:

نص الفرض الثامن على أنه: "يوجد تأثير للفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوي، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way

ANOVA والجدول (٢٣) يوضح ذلك: جدول (٢٣)

مجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة (ف) وقيمة الدلالة ومستوى الدلالة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2858.565	3	952.855	1.897	0.130	دالة عند ٠.٠١
داخل المجموعات	178822.765	356	502.311			
المجموع	181681.331	359				

قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية (٣، ٣٥٩) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٦٥

قيمة (ف) الجدولية عند درجات حرية (٣، ٣٥٩) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٣.٨٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في الدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. ولاشك أن ارتفاع المستوى التعليمي لولي الأمر سوف ينعكس بشكل أو بآخر على طبيعة علاقته بأطفاله، بما في ذلك، رغبته في الارتقاء بمستواهم العلمي والثقافي والفكري والذهني.

النتائج والتوصيات:

على الرغم من التحفظات التي قد تتعلق بهذا الانتشار الواسع للفضائيات، إلا أن من المجحف إنكار مدى ما لتلك الفضائيات من تأثيرات إيجابية وسلبية على الطفل الفلسطيني.

وقد أظهرت الدراسة الميدانية العديد من النتائج الخاصة بعلاقة الطفل بالتلفاز، ومدى تأثيره بما يشاهده من برامج متنوعة تعرضها تلك الفضائيات.

تأثيرات الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني.

د. عبد القادر حماد

١- أظهرت الدراسة أن قناة سببس تون هي أكثر القنوات مشاهدة لدى الأطفال، حيث بلغت نسبتها أكثر من ٦٠%، وهي بذلك تتفوق على القنوات الأخرى مجتمعة التي يقبل الأطفال الفلسطينيون على مشاهدتها، تلتها قناة (MBC3) في المرتبة الثانية، حيث حصلت على أكثر من ١٠%، أما قناة (فلسطين) فقد حصلت على نسبة متدنية، وحلت في الترتيب الثامن بنسبة 2.78 من نسبة الأطفال المشاهدين في قطاع غزة.

٢- كشفت الدراسة الميدانية أن أكثر من ٦٥% من الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة يميلون الى مشاهدة التلفاز مدة تتراوح من ٣-٥ ساعات في المتوسط، بينما يشاهد أكثر من ٢٣% منهم التلفاز لفترة تقل عن ساعتين، والنسبة الباقية وتبلغ حوالي ١٠% فتشاهد التلفاز فترة تزيد عن خمس ساعات.

٣- بينت الدراسة أن ٦٨.٠% من الأسر الفلسطينية في الأراضي الفلسطينية تراقب بصورة دائمة نوع البرامج التي يشاهدها الأطفال، بينما بلغت النسبة في قطاع غزة ٧٨.١%، وفي الضفة الغربية ٦١.٨%.

٤- رأى ٦٣% من أفراد عينة الدراسة أن الفضائيات تساهم في رفع درجة الذكاء عند الطفل.

٥- رأى أكثر من ٥٢% أن للفضائيات دوراً هاماً في التوجيه والإرشاد.

٦- أعرب حوالي ٥٠% من أفراد عينة الدراسة عن اعتقادهم بأن الفضائيات تساعد على النمو الشخصي الانفعالي والعقلي والعاطفي للطفل الفلسطيني.

٧- أدى تعدد الفضائيات إلى تنوع المواد المقدمة للأطفال مما ساهم في إثراء ثقافتهم، كما رأى حوالي ٥٠% من أفراد عينة الدراسة.

٨- ساهمت الفضائيات في مواجهة المشكلات التعليمية والتربوية التي تواجه الأطفال في فلسطين.

٩- تترك البرامج التي تقدمها الفضائيات آثاراً سلبية على الأطفال، حيث تساهم في رفع درجة العنف بين الأطفال.

١٠- تبتعد لفضائيات عن معالجة القضايا التي تهم الطفل، فضلاً عن برامجها تغرق في الخيال المطلق بعيداً عن قدرة الطفل ومستواه العقلي.

أهم التوصيات:

١- دراسة أسباب إقبال الأطفال الفلسطينيين على القنوات الفضائية العربية في الوقت الذي لوحظ فيه تدني الإقبال على مشاهدة الفضائيات الفلسطينية .

٢- تشكيل لجنة موسعة من خبراء ومختصين في ميادين التربية وعلم النفس الى جانب النخبة الإعلامية لوضع إستراتيجية إعلامية للفضائيات الفلسطينية تراعي جميع شرائح المجتمع الفلسطيني، بما في ذلك الأطفال الذين يشكلون حوالي نصف المجتمع.

- ٣- زيادة جرعة البرامج المقدمة للأطفال في الفضائية الفلسطينية، على أن يراعى في اختيارها وتقديمها العديد من الاعتبارات مثل نوع تلك البرامج وأوقات بثها.
- ٤- ضرورة اهتمام وسائل الإعلام الفلسطينية على اختلافها بالطفل الفلسطيني، وتوفير الموضوعات المختلفة التي تلبي ميوله ورغباته بصورة جذابة مؤثرة.
- ٥- إعداد فرق من أطقم العمل الإعلامية الوطنية ثم تدريبهم على كيفية إعداد البرامج والموضوعات الخاصة بالأطفال، فضلاً عن الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا في البرامج المخصصة للأطفال.
- ٦- إجراء دراسات وأبحاث حول موقف وآراء الأطفال من وسائل الإعلام وتطلعاتهم وحاجاتهم منها.
- ٧- زيادة إنتاج أفلام تلفزيونية وطنية مخصصة للأطفال بشكل ينسجم مع ثقافتنا، ويعبر عن فلسفة التربية الفلسطينية، بشكل يساعد على حماية الأطفال من التأثير الثقافي القادم من البلدان الأخرى، خاصة الأجنبية منها.
- ٨- التوجيه لأولياء الأمور والأسر الفلسطينية بالتخفيف من ساعات مشاهدة الطويلة نظراً لأثارها السلبية على صحة الطفل ونشاطه، فالأطفال الذين يقضون ساعات طويلة في المشاهدة يعانون البدانة نتيجة لأكلهم كميات كبيرة من الأطعمة أو الحلويات، وعدم الحركة أثناء الجلوس الطويل، وبذلك يتعرض الفرد لأمراض الدم والسكري والروماتيزم والسمنة.
- ٩- الاهتمام بتفعيل المؤسسات والمنظمات الأهلية خاصة التي تعنى منها بشئون الطفل لتساهم في إعداد بيئة ثقافية وتربوية خاصة بالطفل الفلسطيني، على أن يكون ذلك، في سياق خطة متكاملة للنهوض بالطفل.
- ١٠- حث مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الفاعلة في المجتمع على إنتاج برامج وأفلام ومسلسلات تتواءم والبيئة الفلسطينية، وتوجهات أطفال فلسطين، مع مراعاة الخصوصية الفلسطينية.
- ١١- دعوة الوزارات والبلديات والجهات المختصة على إقامة مرافق ثقافية وترفيهية جديدة في الأراضي الفلسطينية خاصة، وقطاع غزة على وجه الخصوص، مثل المسارح ودور السينما والمكتبات والمنتزهات والملاعب الرياضية بشكل يلبي حاجة الطفل الفلسطيني ويخدم تطلعاته.
- ١٢- تشجيع إجراء المزيد من البحوث والدراسات اللازمة لمعرفة المشاكل والضغط التي يعاني منها الطفل الفلسطيني، وإيجاد الحلول العملية والمناسبة لها.

مراجع الدراسة :

- ١ - إبراهيم العقباوي، أخلاقيات الإعلام والفضائيات العربية، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر " ، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٥.
 - ٢ - اعتدال مجبري، الفضائيات العربية والمحتوى- المراهقون العرب وتلفزيون الواقع: أية علاقة؟ وهل من بديل؟، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر " ، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، القاهرة.
 - ٣ - إياد شاكر البكري، عام ٢٠٠٠ حرب المحطات الفضائية، الطبعة الأولى ، الإصدار الأول، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، ١٩٩٩.
 - ٤ - الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ٢٠٠١، التقرير السنوي-٢٠٠١، أطفال فلسطين-ضحايا وإحصاءات، سلسلة إحصاءات الطفل (رقم ٤)، رام الله، فلسطين.
 - ٥ - الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ٢٠٠١. قاعدة بيانات مسح وسائل الإعلام ٢٠٠٠. رام الله-فلسطين (بيانات غير منشورة).
 - ٦ - الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، مسح إحصائي حول (مسح الكمبيوتر والإنترنت) والهاتف النقال، ٢٠٠٤، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٥.
 - ٧ - إلهام عفيفي عبد الجليل، ثقافة الطفل العامل دراسة حالة عن مصر، " نحو خطة قومية لثقافة الطفل العربي"، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس ١٩٩٤.
 - ٨ - جورج مركو، التربية الوجدانية والمزاجية للطفل، ترجمة منير العصرة، نظمي لوقا، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٧٨.
 - ٩ - خديجة زعزع، دور الأسرة في ثقافة الطفل، نحو خطة قومية لثقافة الطفل العربي "، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، ١٩٩٤.
 - ١٠ - سلاح الدين إبراهيم حماد، دواعي التربية الوطنية ومرتكزاتها تجاه التحديات في فلسطين، مجلة كلية التربية، المجلد الرابع، العدد الأول، كلية التربية الحكومية، غزة، يناير ٢٠٠٠.
 - ١١ - عادل عبد الغفار، تقويم الأداء المهني للفتوات الفضائية الإخبارية العربية في ضوء آراء عينة من النخبة الإعلامية المصرية، " الفضائيات العربية ومتغيرات العصر " ، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٥.
 - ١٢ - عاطف عدلي العبد، برامج الأطفال تلفازية دراسة تحليلية وميدانية، دار الفكر العربي، القاهرة.
 - ١٣ - عبد الفتاح أبو معال، اثر وسائل الإعلام على الطفل، الطبعة الأولى، الإصدار الثالث، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠.
 - ١٤ - عصام حلس ورشاد المدني، الواقع الثقافي للطفل الفلسطيني في الارض العربية المحتلة-قطاع غزة-نحو خطة قومية لثقافة الطفل العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، ١٩٩٤.
 - ١٥ - محمد معوض، المستحدثات الإعلامية واستخداماتها لمرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية، " دراسات إعلامية"، الجزء الرابع، الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٣.
 - ١٦ - نصر الدين العياضى، البرامج، المشاهدة، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٨.
- مصادر من شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت):
- 1 - أديب عقيل، التلفاز وتحديات التنشئة الاجتماعية مجلة النبأ العدد ٦٤، دمشق، كانون الاول ٢٠٠١، أنظر: <http://www.annabaa.org/nba/tlfizun.htm>
 - 2 - عطا الله القطعان، أثر التلفاز على المنهج، أنظر: <http://www.almualem.net/maga/b.html>
 - 3 - وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"-٤-٨-٢٠٠٥، أنظر: <http://www.wafa.ps/body.asp?i>

تأثيرات الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني.

د. عبد القادر حماد

المحتويات

١	لجان المؤتمر	
٣	اليوم الأول: الجلسة الافتتاحية	
٤	كلمة رئيس اللجنة التحضيرية: د. عليان الحولي	
٦	كلمة رئيس المؤتمر: أ.د. محمود أبو داف	
٨	اليوم الأول: الجلسة الأولى (أ) رئيس الجلسة أ.د. محمود أبو داف	
٩	أ.د. محمود أبو داف أ. منور نجم	- تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية
٣٩	د. أنور البنا	- تقدير حل المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة الأساسية الدنيا في قطاع غزة من منظور إسلامي.
٧٤	د. أحمد شويدح أ. عاطف أبو هرييد	- تأديب الطفل باستخدام العقوبة في الفقه الإسلامي.
٩٦	د. زياد الجرجاوي	- آراء بعض علماء المسلمين في تربية الطفل.
١٢٣	د. محمد شاهين د. إسماعيل الشندي	- تربية الطفل في ضوء السنة النبوية الشريفة.
١٦٥	اليوم الأول: الجلسة الأولى (ب) رئيس الجلسة د. عليان الحولي	
١٦٦	أ.د. نظمي أبو مصطفى د. عفاف أبوغالي	- اتجاهات الوالدين نحو لعب الأطفال (دراسة ميدانية) على عينة من والدي أطفال الرياض في كل من محافظتي خان يونس ورفح.
٢٠٠	د. سليمان المزين د. هشام غراب	- الكفايات الأساسية لمربيات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات الرياض.
٢٢٦	د. فتحي صبح	- الصعوبات الاقتصادية وأثرها على إعداد المريية أكاديمياً وأدائها في الروضة.
٢٤٩	د. نجوى صالح	- فعالية برنامج حاسوبي قائم على الوسائط المتعددة لتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الرياض في محافظة غزة.
٢٨٦	اليوم الأول: الجلسة الثانية رئيس الجلسة أ.د. فؤاد العاجز	
٢٨٧	أ.د. فؤاد العاجز أ. محمود عساف	- متطلبات تربية الطفل الفلسطيني في ظل تداعيات العولمة والعمل على مواجهة مخاطرها.
٣١٩	د. منى بلبيسي	- التنشئة الاجتماعية والبناء المتكامل لشخصية الطفل الفلسطيني.
٣٤٧	د. جميل الطهراوي	- مساهمة الامهات الفلسطينيات في إثراء ثقافة أطفالهن.
٣٧٣	د. حسن أبو حشيش	- تصور مقترح لإعلام الطفل الفلسطيني.
٣٨٨	د. عبد القادر حماد	- تأثيرات الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني من وجهة نظر أولياء الأمور.